

30 - الشيخ عبد الرزاق بدر: شرح حائية ابن ابي داود

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله اصحابه اجمعين. اما بعد مضى معناها كلام المصنف او الناظم رحمه الله عن ففي رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى ومن قبل ذلك - 00:00:01 صفة الكلام لله جل وعلا. وان القرآن الكريم كلام الله عز وجل لغير مخلوق والرد على من خالف ذلك. من اهل في العقائد المنحرفة والمذاهب الباطنة. ثم بعد ذلك رحمه الله - 00:00:40

ذكر بيتنا واحدا في اثبات اليدين لله عز وجل كما اثبتهما سبحانه لنفسه في كتابه وكما اثبتهما له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. وقد علمنا فيما سبق ان - 00:01:10

اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات وفي عموم الدين يدورون مع الكتاب والسنة حيث. فما اثبت فيهما اثبت وما نفي فيه ما نفوه. وهذا هو معنى قول الامام قول - 00:01:40

الامام احمد رحمه الله ونصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث. فهذه طريقة اهل السنة رحهم الله ولهذا ليس عندهم اضطراب في العقيدة وانما - 00:02:10

فهم فيها على وثيرة واحدة. وعلى جادة سوية. يثبتون ما ثبت في الكتاب سنة وينفون ما نفي في الكتاب والسنة ولا يتجاوزون كتاب الله وسنة رسوله الكريم الصلاة والسلام. ومما يبين اهمية سلوك هذا - 00:02:40

المنهج في اسماء الله وصفاته ان نتذكرة ان ثلث كلمات مهمة في هذا الباب. الاولى انه لا احد اعلم بالله من الله انت علم ام الله؟ ولا احد اعلم بالله من خلق الله من رسول - 00:03:10

الله صلى الله عليه وسلم الذي هو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهذا الامر الثاني والامر الثالث ان الله عز وجل بالنسبة لنا غيب لم نره ما رأينا - 00:03:40

واذا لا سبيل لنا الى الكلام عن صفاته سبحانه الا من خلال كلامه سبحانه عن نفسه او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم عنه الذي لا ينطق عن الهوى. ولاجل هذا - 00:04:00

فان اهل السنة والجماعة لم يتجاوزوا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكل قول في هذا الباب بلا مستند من الكتاب او السنة فهو قول على الله بلا علم - 00:04:30

وقفوا لما ليس للمرء به علم. والله جل وعلا يقول وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قل ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولا - 00:04:50

اه قال الناظم رحمه الله وقد ينكر والجهمي ايضا يمينه. وكلنا يديه بالفواضل تنفسه وقد ينكر الجهمي عرفنا فيما سبق ان قد تأتي تارة للتقليل وتارة للتکفير وتارة للتحقيق وهي هنا للتحقيق. لأن هذه حقيقة - 00:05:10

عقيدة الجهمية انكار صفات الله تبارك وتعالى وعدم الایمان فقوله قد ينكر الجهل هو حقيقة قول هؤلاء حقيقة قول هؤلاء والجهمي اي المتبوع للجهنم بن صفوان رأس الضلاله واساس البدعة - 00:05:50

وينبوع الشر في هذا الباب بباب التعطيل لصفات الرب العظيم جل وعلا ونعوت العظيمة وقد ينكر الجهمي ايضا. ايضا اي بالإضافة الى انكاره للرؤيا وللكلام وللسائر الصفات فهو ينكر ايضا يمين - 00:06:20

لا يثبتها لله تبارك وتعالى. بل ينكر ذلك. وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه. وهو يذكر حال هؤلاء مبينا هذا ما هم عليه فساد ما هم عليه

وضلال طريقتهم. كيف ينكر - 00:06:50

انسان يؤمن بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثبوت اليمين لله عز وجل والله جل وعلا اخلفها لنفسه في كتابه واتبتها له رسوله عليه الصلاة والسلام في سنته. وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسماءات - 00:07:20
مطويات بيمينه اثبت لنفسه اليمين لنفسه اليد جل وعلا. ووصف يده. في القرآن الكريم بصفات كثيرة حتى ان ابن القيم رحمه الله قال في كتابه انها تقارب او تزيد على المئة صفة - 00:07:50

صفات يد الله التي جاءت في القرآن والسنة مثل القبر والبطء والطي والاخذ والعطاء صفات تقارب المئة او تزيد. جاءت في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وكل - 00:08:20

هذه الصفات تؤكد ثمت اليد لله عز وجل حقيقة على الوجه اللائق لجماله وكماله وعظمته سبحانه فكيف يصح ممن يؤمن بالقرآن او يدعى انه يؤمن بالقرآن والسنة ان يشهد ثبوت اليد لله عز وجل - 00:08:40
فهذا من اعظم الضلال ومن اشنع المنكرات. ومن اشد البهتان ثم هنا نتبه لامر الذي يقرأ القرآن وهو على الفطرة وعقله سليم. لا يتزدد ابدا. في اثبات اليد لله سبحانه وتعالى على لوجه الله ذي الجلاله لا يتزدد ولا يدخله شك في ثبوتها لله - 00:09:10
وانها يد تليق بالرب العظيم سبحانه وتعالى. من يقرأ ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه بل يداه مبسوطتان. اه يد الله فوق بيديك الخير ونحو هذه الآيات وهي كثيرة في القرآن. من يقرأها لا يتزدد - 00:09:50

في اليمان بثبوت اليد لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق به سبحانه لكن هنا يأتي تساؤل كيف استطاع رؤوس الجهمية ومؤسس ضلالتهم حرف فئة من الناس عن هذا الاعتقاد الصحيح. وصرف - 00:10:20

عن هذا اليمان القويم كيف استطاعوا؟ مع ان امر من ابين البيانات واوضح الواضحات استطاعوا صرفهم. كيف استطاعوا ان يوجدوا في المنتسبين الى الاسلام؟ من قولون ليس لله يدين مع ان الله يقول بل يداه مبسوطتان ويقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه وفي هذا المعنى - 00:10:50

لنا ايات كثيرة واحاديث عديدة فكيف استطاعت؟ ان يوجد فيمن ينتمي للإسلام من يقول ليس لله يدين لا تثبتان له ولا تليقان به ولا تصح نسبة ثبوتها اليك. كيف استطاعت - 00:11:20

والجواب انهم مكر الكبار. حتى استطاعوا ان يفصلوا الى قناعة صيام من الناس بهذه العقيدة مكرروا مكرارا. خططوا لهذا الامر حتى استطاعوا ان يقنعوا الناس بعدم اليمان بهذا الامر الثابت في القرآن الثابت في سنة النبي الكريم - 00:11:40
عليه الصلاة والسلام فماذا صنع؟ بدأ رؤوس هؤلاء يأتون بالفاظ مجملة لا وجود لها في الكتاب ولا في السنة مثل الجسم في الناس تنزيه الله عنه قالوا الجسم لا يليق بالله والله منزه عنه ليس في جسمه وليس في حي وهكذا اتوا - 00:12:10

بالفاظ تعددية مجملة الواجب هو تنزيه الله عن هذه الالفاظ. حتى عند من اخذ عنهم وتلقى منهم نفي هذه الامور عن الله نفي الجسم ونفي الحيز هنا في الجهة وهكذا. لما تقرر ذلك انتقل رؤوس الجامية الى الخطوة الثانية - 00:12:50

قالوا لو اثبتتنا لله اليد لو اثبتنا لله اليد للزم ان يكون نحن اتفقنا من زمان ان الله ليس بجسر. الان وضعوا قاعدة للنفي لكن لو او ابتداء لعوام الناس قال والله ما لي منه ان يضربونهم بالعصي ولا يسمعون منهم. لكتهم وضعوا لهم - 00:13:20
قاعدة وضعوا لهم قاعدة غرسوها في نفوسهم وجعلوها هي المستند والعمدة. في النفي قال لو اصبحنا لله لنجزم ان يكون جسما. واتفقنا نحن ان الله منزه عن الجسم يقولون ثم بعد ذلك انتقلوا الى الخطوة الاخري وهي - 00:13:50

ماذا يصنع اذا بالنصوص التي تثبت اليد؟ ايات عديدة واحاديث كيف نسمع بها قالوا تحرفونها فتأولونها عن معنى تصرف عن ظاهرها. كل نص يوهم التشبيه او اثبات او غير ذلك من الفاظ التي اتفقنا عليها هذا كله مؤول مصروف عن ظاهره. حتى - 00:14:20

يبقى للانسان التنزيل. فبهذه الطريقة عطلوا صفات الله الثابتة. في كتابه غرروا بالجهال وحرفوهم عن الاعتقاد الصحيح. والا العاقل يتعجب فيه عشرات الآيات ومئات النصوص المثبتة لهذه الصفة ولغيرها من الصفات ولا يتلقاها هؤلاء القوم الا بالانكار. وعدم اليمان

لكن كل هذا النكارة الجهمية من نثر الجهمية ومكر رؤسائهم حتى حرفوا الناس عن هذا المعتقد ولهذا عظم تحذير السلف رحمهم الله من الجهمية ومن التأثر بهم. ونسبة كل ممعطل اليهم مثل ما - 00:15:30 -

في هذا النظم قد ينكر الجهمي اتباع لجهم لأن الجهم اسس هذه الضلالة وغرس هذه البدعة وبذر هذه الفتنة. حتى راجع سوق التعطيل عند جهال الناس تعطلوا في الله سبحانه وتعالى. كيف يتجرأ انسان يؤمن بالله وكتابه وسنة - 00:15:50 -

بنبيه صلى الله عليه وسلم ان ينفي عن الله ما اثبته الله لنفسه. او ينفي عن لا ما اثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام. تأملوا معي مرة ثانية حال هؤلاء. الله يقول في القرآن عن نفسه - 00:16:30 -

بل يداه مبسوطتان. ويقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه والجهمية واتباعهم يقولون لا. ما يليق بين يديه ولا تصلح له. ولا يليق انه فماذا يصنعون هم الان؟ يريدون تنزيه الله عن عن ماذا؟ عما - 00:16:50 -

الله بنفسه وعما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم فهل هم اعلم؟ بالله من الله وهل هم اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا نوع طرائق اهل العلم في اظهار فساد هؤلاء فساد - 00:17:20 -

ومما اه واما قرره اهل العلم في بيان فساد هذه العقيدة قالوا يسأل الجهل عن هذا الذي يقوله سواء في اليد او في غيرها من الصفات يقال له هل هذا الذي تقوله؟ هل الله علمه؟ وهل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:50 -

علمه او انه امر اه يقال لهم هل هذا الامر الذي تقوله؟ هل هل للرسول صلى الله عليه وسلم علمه او لم يعلمه فهذا الذي تكرره هل الرسول صلى الله عليه وسلم علمه او لم يعلمه؟ الجواب احد امررين ان قال لم - 00:18:20 -

يعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كشف عن نفسه الادعاء بأنه اعلم بالدين من من الرسول عليه الصلاة والسلام المبلغ لهذا الدين. من قال لم يعلمه وقد علمته انا. فان قال لا علمه الرسول هذا الذي انا اقوله علمه الرسول صلى الله - 00:18:50 -

وسلم. يوجه اليه سؤال ثاني. يقال له هل هذا الذي تقوله وتدعي ان الرسول صلى الله عليه عليه وسلم. علمه هل عند الرسول صلى الله عليه وسلم قدرة على الافصاح - 00:19:20 -

مثل ما افصحت انت عنه وبينته اوليس عنده قدرة. الجواب احد امررين اما ان يقول ليس فيدعي لنفسه من الاسراف والبيان عن امور من الدين لم يستطع ان اخفف عنها وبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ظاهر في الظلال - 00:19:40 -

او ان يقول لا علمه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قادر على بيانه يقال له هل النبي صلى الله عليه وسلم وانت تدعي انه عالم به قادر على بيانه هل نصح الامة ببيانه؟ او تركهم بدون ان ينصحهم ببيان هذا الامر - 00:20:13 -

تجليتي لهم حتى بينته انت واوضحته للناس اي الامرین؟ هل نصح للامة او تركهم بدون ان يبينه لهم. ما دمت تقول انه علمه وانه قادر على بيان الناس هل بيته ونصح للامة ببيانه او لم يعلم؟ او لم يفعل. وانت الذي نصح للناس وبينت - 00:20:43 -

ان قال لم ينصح للامة اذا يعني كان عالم وقدر لكن ما نصح للامة ونحن الذين نصحنا للامة وبيناه لهم. ينكشف ايضا ضلاله وان قال بل علمه هو قادر على بيانه ونصح - 00:21:13 -

الامة وبينة. ماذا يقال له؟ هذه السنة محفوظة. واحاديثه موجودة موجودة اخرج لنا فيها في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يدل على ما تقول تغيير كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اي شيء يستند اليه هؤلاء - 00:21:43 -

فهذا مما يعني قرر العلماء رحمهم الله في ابطال مقالة هؤلاء وكما ذكرت تنويع طرائقهم في بيان اه ما عليه هؤلاء من من باطل وظلل قال وقد ينكر الجهمي ايضا يميئنه. يعني على طريقتهم في في - 00:22:13 -

ينكرون ايضا اليمين مع ثبوتها في القرآن والسنة. وكلنا يديه بالفواضل تمسح. تلك يديه ايد الله جل وعلا. وهذا فيه ان لله سبحانه وتعالى يدين تلقيان به كما قال بل يداه مصفوفتان وكما قال ما منعك ان - 00:22:43 -

لما خلقت بيدي فالله جل وعلا له يدان تلقيان بحاله وكماله وعظمته سبحانه وهما مضافتان اليه. وهما مضافتان اليه سبحانه والقاعدة في هذا الباب ان الاظافرة تقتضي التخصيص ان الاظافرة تقتضي التخصيص. بمعنى ان ما يظاء - 00:23:13 -

الى الله سبحانه وتعالى يخصه ويليق بجلاله وكماله. وما يضاف الى المخلوق يخصه ويليق بنقصه وضعفه وكونه مخلوقا. اذا كهذا
فانك اذا قرأت الآيات التي في القرآن على اثبات اليدين لله سبحانه وتعالى فانك تؤمن بها على وجه يليق - 00:23:53
رب العظيم لانهم مضافين الى الله. ولا يجوز ان يخطر ببالك اليد التي تراها من الشتاء ومن بقية المخلوقات. هذه اليد مضافة الى
المخلوق فهي تليق بالمخلوق. اما اليد المضافة الى الله - 00:24:33

سبحانه وتعالى فانها تليق به سبحانه. عندما تقرأ آآ عندما تقرأ قوله والارض جميما قبضته يوم القيمة. والسماءات قويات بيمينه. لا
يجوز ان يخطر ببالك او ان يدور في خيالك. انها يد في ايدينا - 00:24:53
قال الله عز وجل عن ذلك وتنزل. فان الله عز وجل لا لا مثل له. ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير لا مثيل له لا في ذاته ولا في
صفاته. ولهذا لا يجوز - 00:25:23

تمثيل صفات الله بصفات المخلوقين. كما انه لا يجوز تعطيل الصفات وعدم اثباتها وكلتا يديه هذا فيه اثبات ان الله عز وجل
موصوف بان له يدين تليقان به. سبحانه وتعالى. ومن قال ان - 00:25:43
اوه بيدك كايدينا فهو مشبه كافر. فيد الله تليق به ليست كايدي المخلوقين. والله يقول ليس كمثله شيء كما ان تعطيل هذه الصفة هو
عدم اسباتها وعدم الایمان بها كفر - 00:26:13

والواجب هو الاثبات بلا تمثيل والتنزيه بلا تعقيد تثبت لله كما اثبته لنفسه بدون تمثيل. بدون تمثيل لله في المخلوقات. وينزه الله
عن الناقص والعيوب دون ان تعطل صفاته سبحانه وتعالى - 00:26:43
واذا فهمت هذا تدرك ان من ظل في هذا الباب اما ان يكون ضل من جهة التمثيل فمثل الله سبحانه وتعالى بخلقته تعالى الله عن ذلك
او من جهة التعطيل - 00:27:13

بنفي صفات الكمال عن الله سبحانه وتعالى قوام بين ذلك واهل السنة وسط بين الممثلة والمعطلة. يثبتون بلا تمثيل وينزهون بلا
تعطيل قال وكلتا يديه اي الله بالفواضل الفواضل جمع - 00:27:33

وفاضلة والمراد للعطایا والنعم والمنن سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يد الله لا يغطيها نفقة صحاء الليل والنهار. وبهذه الاخرى وبهذه الاخرى القسط - 00:28:03

يخفض ويرفع. تأمل هنا اثبات النبي صلى الله عليه وسلم لله اليدين يمينه ملأ وبهذه الاخرى والمعطلة الذين تعلموا من مدرسة
الجهم في التعطيل ثم بعد ذلك اخذوا يحرفون الآيات - 00:28:33

ماذا يقولون في الآيات التي تثبت اليد؟ عندما قالوا هي المراد بها القدرة يده قدرة او النعمة. وهذا من التحريرات الباطلة. فماذا يصنع
المحرك في مثل هذا الحديث. ماذا يصنع؟ المحرك في مثل هذا الحديث. يلبسون على الناس يد الله فوق ايديهم - 00:29:03
يكونوا قدرته. قدرته. واذا اردت ان تكشف التحرير فثمة فرائض تسلك منها ان تأخذ الكلمة التي جعلها المحرك معنى للفظ وتطلب
من ان ينزلها في كل موضع وردت فيه هذه الصفة. فاذا قال يد الله - 00:29:33

فوق ايديهم اليد القدرة. قل له طيب الان نريد ننتقل الى وقفه بل يدع مبسوطاتان. ما المعنى قدرتاه منصوختان فمنعك ان تسجد لما
خلقتها بيدي بقديري قدرتين لله اعطيتني مثال اخر قل له طيب الحديث في الصحيحين يمين الله ملأ - 00:30:03

يمين الله ملأ. قدرته ملأ وبهذه الاخرى بقدرته الاخرى. وهذا مما يعني سلكه اهل العلم في كشف تحريرات هؤلاء. اللفظ الذي يأتي به
يطبع منه ان ينزله في كل موضع ورود هذا اللفظ في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. هذا مما يكشف - 00:30:33
زيف هؤلاء وزيفهم فيما هم عليه. قال وكلتا يديه فضلت تنفح. والنفس في العطاء الله يمن ويتفضل ويعطي انتبه هنا الى امر وان
عقيدة اهل السنة والجماعة لها اثر مبارك - 00:31:03

على صاحبها. فانت اذا امنت بان الله يديك. تليقان بالله وصفهم الله عز وجل بالقبر والاخز والعطاء جاء في الحديث في الصحيحين
ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال ما تصدق - 00:31:33

نبيه صلى الله عليه وسلم ما قال ما تصدق احد بعجل تمرة من كسب ضيق ولا يقبل الله الا طيبا الا اخذها الله بيمينه. ورباها له كما

حتى يأتي يوم القيمة ستكون مثل الجبل نص تمرة يأتي يوم القيمة فستكون مثل الجبل صاحب السنة الذي يثبت لله عز وجل اليد والصفات التي وصفت بها الاخ والبط والقبض والعطاء - 00:32:18

لها اثر مبارك على ماذا؟ على السلوك وعلى تعبده وعلى اقباله على الله عز وجل وجده واجتهاده في طاعته. ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبيسط يده بالنهار - 00:32:38

مسيء الليل فيثبت لله الصفة وايضا نفسه تتحرك قلبه يقبل على تحقيق الاثار الناشئة من اثباته وايمانه بهذه الصفة بينما المعطل ماذا يكون شأنه في هذا الباب؟ انشغاله بالتعطيل وانهماكه - 00:32:58

في التحريف تحريف النص يحجبه عن ايش؟ عن هذه الاثار. وهذه من نتائج السيئة او بعبارة اخرى من شؤم عقيدة هؤلاء عليها قطعت عليهم طريق الخير وتحصيل الاثار المباركة والنتائج الطيبة التي ينالها - 00:33:28

صاحب السنة وصاحب الهدى والحق بايمانه باسماء الله تبارك وتعالى وصفاته لهذا بعض اهل العلم وصف هؤلاء بانهم قطاع طريق يقطعون طريق الخير على الناس المستفاد من ايات الله واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لانهم يشغلون من اتبعهم وسار على

نهجهم بتحريف النصوص - 00:33:58

عن الايمان بها وتحقيق اثارها ونيل ثمارها الناظم رحمه الله ذكر هنا صفة اليد وهي من صفات الله الذاتية الوجه والقدم والعين وغيرها من صفاتة التي ثبتت في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فالناظم رحمه الله - 00:34:28

لكون المنظومة مختصرة لا تستحمل او لا تحتمل البسط اكتفى بمثال من اختفات الذاتية عن فصل القول في عد هذه الصفات والباب واحد يعني ما يقال في هذه الصفة التي ذكرها صفة اليد يقال - 00:35:08

في كل صفات الله الذاتية الثابتة في الكتاب والسنة والاجل هذا اكتفى رحمه الله بذكر هذه الصفة ثم بعد ذلك انتقل الى الكلام على صفة النزول نزول الله سبحانه وتعالى اذا سماء الدنيا وهذه الصفة ثابتة في السنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:38

فقال رحمه الله وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كي تجلى الواحد المتمنح الى طبق الدنيا يمن بفضلة فتفرج ابواب السماء وتفتح يقول انا مستغفر يلقى غافرا ومستمح خيرا ورزقا فيمن روى ذاك قوم لا يرد حديث - 00:36:08

الاخاب قوم كذبوا وقبحوا. هذه الابيات الاربعة في اثبات النزول الالهي نزول الله سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا كما اخبر بذلك الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. والنزول ثابت في السنة عن النبي صلى الله - 00:36:38

الله عليه وسلم في احاديث كثيرة بلغت حد التواتر كما نص على ذلك جمع من اهل العلم حديث النزول حديث متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. رواه عنه عليه الصلاة والسلام - 00:37:08

ما يقارب الثمانية وعشرين صحابيا وجميع هؤلاء سمعوه عليه الصلاة والسلام يقول مخبرا عن ربه سبحانه وتعالى ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة في ثلث في الليل الاخر فيقول من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر - 00:37:28

في ربع هؤلاء الصحابة سمعوا ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام وحفظوه وحفظوه ووعوه وفهموه وبلغوه لامة وسمعه منهم التابعون وعوه وبلغوه وهكذا تناقل الناس هذا الخير وحفظوا هذا الايمان - 00:37:58

وامنوا بها. واثبتوه كما اثبته النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة هؤلاء الذين يبلغ عددهم قرابة الثمانية والعشرين. لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا الى الدنيا كل ليلة ماذا صنعوا؟ اي شيء صنعوا؟ حفظوا هذا الكلام - 00:38:28

وامنوا به على ظاهره على الوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى ولم اعترضوا ولم ينتقدوا ولم يقولوا كيف؟ ولما؟ وان يكون وان يليق كل هذه ما وجدت عندهم لكمال ايمانهم وعظمي تسليمهم ورسوخ علمهم ما حصل عنده شيء من ذلك ولهذا لا ينقل - 00:38:58

عن صحابي واحد شيء من هذه الاعتراضات والانتقادات التي لم توجد الا عندما وجد الجهمية تلقو ذلك بالقبول والتسليم وبلغوه للامة. قال لهم ينزل ربنا الى سماء الدنيا فاخذوا ذلك - 00:39:28

وامنوا به وبلغوه. ومضى اتباعهم باحسان على هذه الطريقة المباركة اهل الصديق يؤمنون بان الله ينزل الى السماء الدنيا. ما وجدت

الاعتراضات الا مع وجود الجهم ومن اتبعه. كيف ينزل؟ هل يمكن الليل يختلف من كذا الى - 00:39:48

اشياء كثيرة كلها لم توجد الا مع وجود الجمعية. والا ان المؤمنون مظوا على التلقي بالقبول والتسليم على القاعدة التي ذكرها اهل العلم من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعليها ماذا؟ التسليم هذا الذي عليه. لكن الجهمية لم يرفضوا التسليم - 00:40:18

وانما قالوا كيف؟ ولما؟ وهل يمكن ولو كان اتوا باعتراضات لا حد لها. وهذا هذا لا هم ممن يعظم الحق ويؤمن بالهوى. الذي جاء به الرسول الكريم عليه الصلة فالصفات الله لا يقال فيها كيف لا يقال فيها كيف ولا يسأل - 00:40:48

انا بكي. وافعاله سبحانه وتعالى لا يقال فيها لم؟ لا يسأل عما يفعل فصفاته لا يقال فيها شيء. وافعاله لا يقال في هذه لم؟ لما تجد صفة في القرآن لله او صفة - 00:41:18

السنة لا تبحث عن كييفيتها. مثل ما قال الامام مالك لذلك الرجل الذي قال آآ الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ يسأل الامام مالك الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول - 00:41:38

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. الاستواء معلوم يعني معناه في لغة العرب. كيفية السواك اللانية على العرش مجهلة بالنسبة لنا. ايضا في النزول لو قال قائل ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة كيف ينزل؟ ماذا تقولون له؟ نقول له مثل ما قال الامام مالك - 00:42:08

كلمة والله. لذاك الذي سأله عنني السؤال. من قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا كيف ينزل؟ نقول له النزول معلوم قلت كيف مجهول؟ والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. الايمان بالنزول واجب. لماذا - 00:42:38

لأنه ثابت عن النبي عليه الصلة والسلام. والسؤال عنه اي عن كيفية النزول بدعة ولهذا يعني الصحابة رضي الله عنهم ومن اتبعهم باحسان لا يعرف عنهم هذا السؤال. ولم يوجد الا مع وجود الجهمية الظلم. الناظم رحمة الله عقد هذه الابيات - 00:42:58

هذه الصفات قال وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف وقل ايا صاحب السنة ولاحظ آآ يعني آآ هذه الابيات يعني يتكرر فيها ماذا؟ قل كذا قل كذا فهذا من تلقين العقيدة - 00:43:28

في في في بيانها للناس فهو ينصح من يريد لنفسه الخير ان يكون على هذا الاعتقاد بالحق الذي هو قائم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا خير. ينزل الجبار - 00:43:58

ايا الله والجبار اسم من اسمائه كما قال سبحانه وتعالى هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة هذا هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز - 00:44:28

الجبار. المتكبر سبحانه الله عما يشركون. فالجبار اثم من من اسمائه سبحانه وتعالى وقيل في معناه من الجبار جبر الكثير باصلاحه آآ ثقة واعانته وقيل من آآ الجبار الذي هو الهيمنة والعلو والعظمة والقهر - 00:44:48

وقل ينزل الجبار في كل ليلة قل ينزل الجبار في كل ليلة هذه الجملة مأخوذة من قوله عليه الصلة والسلام ينزل ربنا في كل ليلة الى سماء الدنيا بهذا اللفظ قال عليه الصلة والسلام ينزل ربنا في كل ليلة الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخر - 00:45:28

فانت يا صاحب السنة قل مثلما قال عليه الصلة والسلام قل ينزل الجبار في كل ليلة. الاحظ قبل يعني كم بيت الناظر ماذا قال؟ فقل فقل مثلما قد قال في ذاك تنجح. وهل - 00:45:58

ذى قاعدة قلنا تمشي معك في جميع ابواب الاعتقاد فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا في كل ليلة فنحن نقول معتقدين ومؤمنين ومتصدقين ينزل ربنا كل ليلة اذا استمعت كما اخبر الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه وقل ينزل الجبار في كل - 00:46:18

كل ليلة بلا قيد. بلا قيد. قوله بلا كيف؟ اي بلا محاولة اثبات الكيفية. او السؤال عن النزول نزول الرب كيف هو بلا كيف اثبتت النزول كما اثبتته الرسول كريم عليه الصلة والسلام كما اثبته الصحابة الكرام رضي الله عنهم من اتبعهم باحسان بلا كيف لا - 00:46:48

تحاول ان تقوم في معرفة الكيفية. ايكم وان تبحث في كيفية او اي صفة من الصفات فلا يقال في صفاتة كيف؟ فنحن اخبرنا بالصفات ولم نخبر بكيفية ولا مجال الى العلم بصفات الله عز وجل الا من خلال الكتاب والسنة - 00:47:28

والكتاب والسنّة فيها ثبات وجود الصفات وليس فيها ماذا؟ بيان للكيفية ولهاذا فإن عقيدة أهل السنّة والجماعة في الصفات إن

ثباتهم لها ثبات وجود لا ثبات تكييف. ثبات وجود لا ثبات تكييف - 00:48:01

ثم يثبتون الصفات وإنها موجودة وإنها حق لله عز وجل كما ثبتها لنفسه وكما ثبتها له رسوله عليه الصلاة والسلام لكن لا يكفيون. لا

يكفيون ولا يخوضون في الكيفية. كما قال الإمام مالك - 00:48:31

الدقيق مجهول وقول الناظم بلا كيف مثل قول السلف رحمهم الله أمرها كما جاءت بلا كيف امرها كما جاءت وهذا ثابت عن غير

واحد من السلف منهم الأوزاعي والشوري ومالك وغيرهم - 00:48:51

ان الرؤى كما جاءت بلا كيف؟ ونمة السؤال هنا ما مراد السلف؟ قوله بنفيه. هل النفي هنا للوجوب هل هو نفي للوجود؟ نفي لوجود

كيفية لصفات الله او نفي للعلم - 00:49:11

للعلم لعلمنا بها. لا بد من الانتباه لذلك. فقول السلف ليس مرادهم انك في ان صفات الله لا كيفية لها بسبب المراد. لأن ما لا كيفية له ما

هو عدم ما لا كيفية له عدم وليس مرادهم بلا كيف؟ اي ان صفات الله نفي للعلم نفي - 00:49:41

لعلمنا بها اما من حيث هي فصفات الله لها كيفية ولهاذا الإمام مالك قال الكيس ما هو ما هو مجهول؟ ولم يقل معدوم. قال مجهول.

ولم يقل الكيف مجهول اي نجهله في فرق بين مجهول ومعدوم. فالنفي للعلم عندما قال السلف بلا كيف - 00:50:11

نفي لعلمنا بالكيفية فصفات الله عز وجل لا نعلم كيفيتها. لاحظ قوله ينزل الجبار في كل ليلة بلاتين. تضمن امررين. الاول ثبات

في قوله ينزل. والثاني التنزيه بلا في قوله بنفسه - 00:50:41

وهذه طريقة أهل السنّة في عموم الصفات ثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعظيم فيثبتون لله عز وجل النزول والصفات وفي الوقت

نفسه ينزلون الله عز وجل تعاني مماثلة المخلوقات او ان ان تكيف صفاتة سبحانه وتعالى - 00:51:11

قال وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدع جل اي عظم شأنه وهو سبحانه ذو الجلال تبارك اسم رب ذو الجلال

والاكرام فالله جل اي عظم شأنه وقدره عن ذلك الواحد - 00:51:41

اي المتفرد بنعوس الجلال وصفات الكمال. الذي لا سمي له ولا مثيل ولا نظير القائل عن نفسه قل هو الله احده الصمد لم يلد ولم

يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:52:11

هذا معنى قوله الواحد المتمدح اي أهل المدح والثناء يثنى عليه المؤمنون بما افني به على بما اثنى انا نفسي به في كتابه مما افني به

عليه رسوله صلى الله عليه وسلم. في في سنته - 00:52:31

جل الواحد المتمدح. الى طبق الدنيا الجار المجرور هنا متعلق بقوله ينزل متعلق بقوله والمعنى ينزل الجبار في

كل ليلة الى طبق الدنيا مثل ما جاء في الحديث ينزل - 00:53:01

ربنا في كل ليلة في ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا. وقوله طبق الطبق انقطاعه. غطاء كل شيء طبخه طبق الدنيا اي السماء الدنيا. لأن

كل شيء عال على الاخر فهو طفل - 00:53:31

لا. فالسماء الدنيا طبق. فالسماء الدنيا طبق للارض. غطاء لها ولهاذا قالنا الى طبق الدنيا اين السماء؟ الدنيا كما جاء في الحديث معنى

قوله الى طبق الدنيا اي الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث. اذا الدنيا يمن - 00:54:01

بفضلها. يعني ينزل سبحانه وتعالى يمل. والمن هو التفضل والانعام والاحرام يمن بفضلها ان يمنوا بفضلها على عباده. وهذا من عظيم

كرمه سبحانه وتعالى وعظم اعمامه جل وعلا. وهو غني عن عباده. غني عنهم وعن دعائهم وعن استغفارهم - 00:54:31

وعن طلبهم غني عن ذلك لكنه كل ليلة سبحانه وتعالى كما اخبر رسوله عليه الصلاة والسلام ينزل الى السماء الدنيا يمن بفضلها. يمن

بفضلها اه فتفرج ابواب السماء وتفتح. اي وقت النزول - 00:55:01

تفرج اه ابواب السماء وتفتح وهذا ورد في بعض يعني اه حديث النزول كما في المسند وغيره في في بعض طرق الحديث ينزل ربنا

الى سماء الدنيا كل ليلة في ثلث الليل الاخر فتفتح ابواب السماء. فتفتح ابواب السماء. فهذا معنى قوله - 00:55:31

تفرج ابواب السماء وتفتح. يقول اي الله جل وعلا الا مستغفر يلقى غافرا ومستلمح خيرا ورزقا فيمنح هذا معنى ما يقوله سبحانه

وتعالى. وجاء في الحديث ان الله جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا ويقول - 00:56:01

فهل من من يدعوني من يستغفري فاستجيب له من يسألني فاعطيه فالناظم رحمة الله ذكر معنى ذلك يقول
انا مستغفرا يلقى غافرا ومستلما خيرا ورزقا فيمنج. وانا استعمل للتحظير والترغيب والتحث - 00:56:31

يقول الا مستغفر هذا يعني فيه الحظ على الاستغفار والترغيب فيه والتحث على الاستمناج طلب طلب من الله عز وجل في هذا
الوقت المبارك. في الثالث الاخير من الليل وقت النزول - 00:57:01

الى حي نزول الرب العظيم سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا يمن ويتفضل على عباده يقول اي الله انا مستغفرا يلقى غافرا ومستلما
مستلما مستغفرا اولا اي طالب المغفرة. ولهذا من احرى اوقات - 00:57:21

الاستغفار الثالث الاخير من الليل كما قال الله تعالى والمستغفرين بالاسحاق كما قالوا بالاسحاق هم يستغفرون ومستلما اي طالب من
الله ان يمنحه والمنج العطاء والله جل وعلا يقول من يسألني فيعطيه اي من يطلب مني ان امنحه ونعطيه - 00:57:51
هذا معنى قوله ومستلما خيرا ورزق فيمنج اي فيمنح الله لان الله عز وجل وعد من يسأله ان ان يعطيه. وهو لا يرد عباده ولا
يحب ابو عبد الناجح سبحانه وتعالى. هذا معنى قوله آآ يقول انا مستغفرا يلقى غافل - 00:58:21

ومستلما خيرا ورزقا فيملحون. لما ذكر العقيدة في النزول ذكر الدليل على ذلك؟ على انه ينزل الجبار في كل ليلة الى طبق
الدنيا ويقول اخر ما ذكر الناظم ما الدليل عليه؟ قال رحمة الله الدليل على ذلك روى ذاك قوم لا يرد حديثهم هذا هو - 00:58:51
والدليل روى ذاك قوم لا يرد حديثهم. اي روى هذا النزول الالهي الى السماء الدنيا قوم لا يرد حديث هو يشير الى ان يعني آآ حديث
النزول جاء عن غير - 00:59:19

واحد من الصحابة ومن اتبعهم باحسان وهو حديث تلقته الامة بالقبول وبما دل عليه فهذا النزول رواه قوم لا يرد حديثهم اي لا يرد
حديثهم آآ منصف آآ مسلم عاقل عدل ما يرد حديث هؤلاء - 00:59:39

لا يرد حديثه ثم اخبر عن خيبة اهل الصلاة اهل الباطل الذين ردوا حديث هؤلاء بسبب ما علق في قلوبهم من اهواء وضلالات قال
الا خاب؟ الا خاب قوم الا خاب قوم كذبواهم - 01:00:09

قبحوا يعني الجهمية هو من اتبعهم من اهله الضلال من كذبوا آآ هذه الاحاديث وردوها ولم يؤمنوا بها. ولم يؤمنوا بها. الا خاب قوم
كذبواها فلا خاب يعني آآ يا عظم خيبة من يكذب هؤلاء - 01:00:36

ويرد حديثه الا خاب قوم كذبواهم وقبحوا. وثمة امر نبه عليه العلماء في هذا المقام الذين رروا حديث النزول الذين رروا حديث
النزول ورروا الاحاديث الاخرى التي فيها الصفات سداة الله اليه افسهم؟ الذين رروا احاديث الاحكام الصلاة والصيام والحج -
01:01:06

امور الدين الاخرى ردوا احاديثهم في الاعتقاد قبلوا احاديثهم في ماذا؟ في الاحكام. قبلوا احاديثهم في الاحكام ولهذا تعجب منهم
اهل العلم وائمه السلف قالوا الذين رروا هذه الاحاديث هم اللي رروا الصلاة ورروا الزكاة - 01:01:36

امور الدين الاخرى كلها. فاذا تردون احاديثهم في العقيدة وتكذبونها ولا تقبلونها فمن لازم ذلك كل شيء جاءوا به من الدين لا يقبل لان
من يتجرأ على الله عز وجل في باب الاعتقاد ويقوى للرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقل من باب اولى ان يتجرأ - 01:02:03
في باب الايس؟ الاحكام. ان يتجرأ في باب الاحكام. آآ ومن اثار الایمان بالنزول الاقبال على الله عز وجل وعلى طاعته وعلى
الاستغفار والاستمناج من الله وطلب الرزق منه وتحري اوقات الاجابة ولا سيما - 01:02:33

الثالث الاخير من الليل هذه من اثار المباركة للمسلم في ايمانه بهذا هذه الصفة العظيمة التي دل عليها في الحديث اذا كان على طريقة
اهل السنة اما من هو على طريقة المبتدة فماذا يحدث له هنا - 01:03:03

ماذا يحدث له هنا؟ ينشغل برد وتحريم هذا الذي جاء عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وتكون الثمرة انحراما من الخير كله. الذي دل
عليه هذا الحديث وينشغل بالتعطيل والتحريف ستدhib - 01:03:23